

# شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري (باب التبسم والضحك) أ.د.

## سعد الخثلان 1441 / 1 / 11 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه اتبع سنته الى يوم الدين. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيب لنا من امرنا رشدا. اللهم ارزقنا الفقه في الدين وعلما ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - [00:00:07](#)

نسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. هذا هو الدرس الثاني في شرح كتاب الادب من صحيح البخاري هذا اليوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر محرم لعام الف واربعمئة واحدى واربعين للهجرة - [00:00:27](#)

ونستأنف نعم ونكمل ما كنا قد بدأنا منه وكنا قد بدأنا وكنا قد وصلنا في الدرس السابق الى قول المصنف رحمه الله تعالى باب تبسم والضحك. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:47](#)

نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين ووالدينا برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمتنا الله واياها باب التبسم والضحك. وقالت فاطمة - [00:01:17](#)

وقالت فاطمة عليها السلام اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فضحكت. وقال ابن عباس ان الله هو اضحك وان بكم نعم. قال باب التبسم والضحك. التبسم هو مبادئ الضحك. والضحك - [00:01:37](#)

هو انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور. فان كان بصوت يسمع ان كان بصوت يسمع من بعد فهو القهقهة. وان كان بلا صوت نعم وان كان بصوت خفيف لا يسمع عن بعد فهو الضحك. وان كان بلا صوت فهو - [00:01:59](#)

والتبسم وتسمى الاسنان التي في مقدمة تسمى الاسنان التي في مقدمة الفم بالاسنان الطواحك وما يليها تسمى النواجز. قال وقالت فاطمة عليها السلام ليس من عادة المصنف انه يأتي بمثل هذه الالفاظ عليه السلام او رضي الله عنه يعني لو اشتقنا صحيح البخاري ليس من - [00:02:29](#)

يظهر ان هذا من اضاف احد النساخ وهي لا شك انها يعني من اشرف نساء العالمين رضي الله تعالى عنها هي بابنة النبي عليه الصلاة والسلام. قالت فاطمة رضي الله عنها - [00:02:59](#)

اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فضحكت وهذا ساقه المصنف في موضع اخر قالت اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فضحكت واسر الي فبكيك فقالوا لها ماذا قال لك؟ قالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:13](#)

ثم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قيل لها اما وقد مات رسول الله ماذا قال لك قالت قال لي اولا قال ان جبريل يعارضني القرآن في كل عام مرة - [00:03:41](#)

وانه قد عارضني القرآن هذا العام مرتين. ولا اراه الا قد حظر اجلي. فبكيك قال وانك اول اهلي لحاقا بي. قالت فهذا هو الذي ابكاني واما الذي اضحكني انه قال لي بعد ذلك اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين - [00:03:59](#)

فضحكت فساق المصنف رحمه الله هذا ليبين ان يعني فاطمة ضحكت وايضا بكت حكت بسبب اخبار النبي عليه الصلاة والسلام لها بقطب دنو اجله وضحكت لما اخبرها بانها سيدة نساء العالمين - [00:04:29](#)

نعم حددنا وقال ابن عباس قال وقال ابن عباس ان الله هو اضحك وابكى. هذا في سورة النجم وانه هو اضحك وابكى. طيب لماذا خص الله تعالى الضحك والبكاء بالذكر؟ خصهما بالذكر لبيان عظيم قدرته - [00:04:53](#)

لان الضحك والبكاء ليس لهما اعضاء تخصصهما في الانسان مثلا البصر هناك آآ عضو يخصه وهو العين. السمع هناك عضو يخصه وهو  
الاذن الاذن. الكلام هناك يخصه وهو اللسان طيب الضحك - [00:05:14](#)

هل هناك عضو يخصه؟ ليس هناك عضو يخصه. يشمل جميع البدن. البكاء هل له عضو يخصه؟ ليس له يخص ويشمل جميع البدن  
فهذا من من عظيم قدرة الله عز وجل وبديع صنعه سبحانه ولهذا ذكر الله تعالى هذه الاية وانه - [00:05:39](#)  
اضحك وابكى وانه امات واحيا ايضا الاماتة والاحياء من عظيم قدرة الله. لا احد يستطيع ان يميت ويحيي الا الله هذه الحياة سر من  
الاسرار لان الروح اذا اذا فارقت البدن اصبح جثة هامة. فيكون حيا بوجود الروح في هذا البدن - [00:05:59](#)  
والذي يخرج هذه الروح من البدن هو الله عز وجل. وهو الذي يحيي ويميت. فالاماتة والاحياء من عظيم قدرة الله. دلالة على عظيم  
قدرة الله. والضحك والبكاء ايضا دلالة على عظيم قدرة الله ولهذا ذكرهم الله تعالى خصهما يعني ما قال وهو الذي اسمع وابصر مثلا  
لان الضحك والبكاء - [00:06:26](#)

اعظم في القدرة من السمع والبصر كون الانسان يضحك ويشمل الضحك جميع اعطائه. وببكي كذلك. وايضا الاماتة والاحياء. ولهذا  
خص الله تعالى هذه الامور بالذكر جل وعلا نعم حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة  
عن عائشة رضي الله عنها ان رفاق - [00:06:46](#)

القراضي طلق امرأته فبت طلاقها. فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت فتزوجها بعده عبدالرحمن بن الزبير بن الزبير ابن  
الزبير فتزوجها بعده عبد الرحمن ابن الزبير. فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها - [00:07:13](#)  
كانت عند رفاة فطلقها اخر ثلاث تطليقات. عندك اخرة ولا موجود؟ ايه النسخة اللي عندي ثلاث تطليقات طيب احسن الله اليك.  
فطلقها ثلاث تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير. وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثلها - [00:07:40](#)

هذه الهدبة لهدبة اخذتها من جلبابها قال وابو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة  
ليؤذن له. فطفق ينادي ابا بكر يا ابا بكر الا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما - [00:08:03](#)  
يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم. ثم قال لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاة؟ لا في عسيلته ويذوق عسيلتك نعم آآ  
الشاهد من هذا قوله فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم. هذه القصة - [00:08:28](#)

قصة رفاة القرظي طلق امرأته طلاق البتة طلق ثلاث تطليقات. فحرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره. ثم تزوجت عبد الرحمن ابن  
الزبير لكنها كانت تحن على زوجها الاول تريد ان ترجع اليه وهو رفاة. فارادت ان تحتال - [00:08:51](#)

فاتت النبي صلى الله عليه وسلم واخذت بطرف ثوبها وقالت انه ما معه الا مثل هدبة الثوب. كناية عن الارتخاء. يعني انه ليس قادرا  
على الوط وابو بكر كان جالسا عند النبي عليه الصلاة والسلام. ابن السعيد خالد بن سعيد بن العاص. جعل - [00:09:13](#)  
ينادي ابا بكر يقول انظر الى هذه لا تستحي وهنا قال الا تزجر هذه عما تجهر به عند النبي صلى الله عليه وسلم. لا تكلمت بكلام من  
الامور الخاصة وبطريقة - [00:09:38](#)

فيها جراءة فيها جراءة والمرأة من شأنها الحياء وانها لا تتكلم في مثل هذه الامور النبي عليه الصلاة والسلام ما زاد على التبسم. وعرف  
مقصدها قال اتريدين ان ترجعي الى رفاة - [00:09:53](#)

لا حتى تذوق عسيلته والمقصود بالعسيلة هنا الكناية عن لذة الجماع يعني حتى يطأك عبدالرحمن ابن الزبير. هي ارادت ان تفسخ  
العقد محتجة بانه غير قادر على الوط لكن هذه حجة عليها ليست حجة لها - [00:10:08](#)

لان الزوج الثاني يشترط ان ينكح نكاح رغبة وان يطأ فان لم يطأ لم تحل لزوجها الاول لو طلقها. فلا بد من الوط من الزوج الثاني لابد  
من الوط لا يكفي مجرد العقد - [00:10:30](#)

فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فهذه اصبحت حجة عليها لانها قالت انها غير قادرة على الوط. اذا هذه حجة عليها.  
ولهذا قال لا حتى تذوق عسيلته - [00:10:50](#)

ويذوق ويذوق عسيلتك مثل هذه الاخبار تنتشر بسرعة انتشر الخبر في المدينة علم بذلك عبدالرحمن بن الزبير فاتى منطلقا مسرعا

للنبي عليه الصلاة والسلام ومعه ابنان له. كما في الرواية الاخرى عند البخاري. وقال يا رسول الله والله انها لكاذبة - [00:11:05](#)  
انها تريد ان ترجع الى رفاة. اني والله لانفضها نفض الاديب. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هذان ابنا قال نعم قال انهما لاشبه  
الغراب بالغراب. يعني كيف تقولين غير قادر على وطأ ومعه ابنان ويشبهانه شبيها شديدا - [00:11:25](#)  
هذا دليل على قدرته على الوطء يعني قامت القرائن كلها دلت على ان هذه المرأة كاذبة. وانها فقط انما تريد ان ترجع لزوجها الاول  
رفاعة فهذا هذه القصة فيها فوائد من من هذه الفوائد ان المرأة اذا طلقها زوجها ثلاث تطلقات ونكحت زوجا اخر فيشترط -

[00:11:44](#)

ان الزوج الاخر يطأها لابد من الوطء فان لم يطأها يعني عقد عليها وطلقها لم تحل لمطلقها الاول. فلا بد من الوطء لقوله حتى يذوق  
عسيلتك وتذوق موقع سيلته وايضا هذا يدل على انه قد كان يوجد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام نساء عندهن جرأة -

[00:12:07](#)

في الحديث وفي الكلام يعني ما يرى الان من الجرأة من من آآ كثير من النساء في الوقت الحاضر قد كان موجود في عهد النبي عليه  
الصلاة والسلام منه لكن قلة - [00:12:31](#)

لكن الغالب على النساء في عهد النبي عليه الصلاة والسلام هو الحياء. لكن قد يوجد قد يوجد نساء جريئات. مثل هذه المرأة لان مثل  
هذا الكلام تتكلم امام الرجال مثل هذا الكلام لا شك ان هذه جرأة كبيرة - [00:12:42](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام ما زاد على التبسم لانها جاءت في مقام استفتاء. وايضا هي انكر خالد ابن سعيد فاكتفى بانكاره عليها  
نعم. حدثنا اسماعيل وحدثنا ابراهيم عن صالح ابن كيسان. عن ابن شهاب عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب -

[00:13:00](#)

محمد ابن سعد عن ابيه قال استاذنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش.  
وعنده نسوة من يسألنه ويستكثرنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته. فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب - [00:13:24](#)

اذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك. فقال اضحك الله سنك يا رسول الله بابي انت وامي  
فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعنا صوتك تبادرنا الحجاب - [00:13:44](#)

فقال انت احق ان يهبنا يا رسول الله ثم اقبل عليهن فقال يا عدوات انفسهن اتهبني ولم تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا  
انك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب - [00:14:02](#)

والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجعك نعم هذا يدل على فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو  
افضل الصحابة بعد ابي بكر - [00:14:22](#)

وكان له هيبة عظيمة لدرجة ان الشياطين تفر منه ما لقيه الشيطان سالكا فجا يعني طريقا الا سلك فجا اخر وذات مرة كان النبي  
صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش. ويتحدثن عند عالية اصواتهن. لانه عليه الصلاة والسلام - [00:14:38](#)

كان هينا لينا سمحا فاخذن راحتهن في الكلام ويتكلمن عالية اصواتهن. لما دخل عمر بن الخطاب سكتنا وبادرنا الحجاب وهبته فتبسم  
النبي عليه الصلاة والسلام. عمر بن الخطاب استغرب من الموقف. قال انت احق ان يهبنا يا رسول الله. ثم - [00:15:01](#)

عاتبهن قال يا عدوات انفسهن. يعني الانسان اذا ارتكب امرا سيئا يصح ان يقال يا عدو نفسه فتهبني ولم تهبن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم؟ فصارحناه بالسبب. قلنا انك افض واغلظ - [00:15:32](#)

بينما النبي عليه الصلاة والسلام هين لين فقال عليه الصلاة والسلام ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا  
الا سلك فجا غير فجه هذا يدل على الهيبة العظيمة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه. وعلى عظيم فضله. واورد المصنف هذه القصة -

[00:15:49](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك فهنا ضحك النبي عليه الصلاة والسلام لان النساء هبن عمر وسكتن بينما كن يتحدثن عالية  
اصواتهن حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ويؤخذ ايضا من هذه القصة جواز مدح الانسان في حضرته - [00:16:14](#)

إذا كان لا يخشى عليه من العجب والغرور. فعمر ابن الخطاب لا يخشى عليه. لكمال وقوة إيمانه وإذا كان الإنسان لا يخشى عليه من الغرور ولا من العجب فلا بأس بان يمدح وان يثنى عليه في وجهه - [00:16:40](#)

فان هذا الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ثناء عظيم على عمر. وقال ذلك في وجهه. وتحمل الاحاديث التي فيها ذموا المدح في الوجه على من يخشى عليه. من العجب او الغرور ونحوه. كقوله عليه الصلاة والسلام احتوا في وجوه المداحين التراب - [00:16:59](#)

وقوله للرجل الذي اطرى صاحبه قطعت عنق او قال ظهر صاحبك هذه تحمل على اذا كان هذا الاطراء قد يتسبب في العجب وفي الغرور. اما اذا كان هذا الانسان نعرف بانه بان هذا - [00:17:24](#)

والاطراء لن يؤثر عليه ولن يتسبب في عجبه لكمال إيمانه وغزارة علمه فان هذا لا بأس به. ولهذا اثنى النبي عليه الصلاة والسلام على ابي بكر الصديق على عمر على عثمان وعلى علي وعلى ابي بكر الصحابه - [00:17:45](#)

نعم حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن عن ابي العباس عن عبد الله ابن عمر قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف قال ان قافلون غدا ان شاء الله فقال فقال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - [00:18:05](#)

ورحوا او نفتحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاغدوا على القتال. قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قافلون غدا ان شاء الله. قال فسكتوا فضحك النبي فضحك رسول الله - [00:18:27](#)

صلى الله عليه وسلم قال الحميدي حدثنا سفيان بالخبر كله نعم هذا كان في غزوة الطائف في السنة الثامنة من الهجرة من شهر شوال السنة الثامنة من الهجرة. حيث النبي صلى الله عليه وسلم ثقيفا في الطائف - [00:18:47](#)

واقام ثمانية عشر يوما ثم انه عليه الصلاة والسلام بعدما طال مدة الحصار دعا نوفل بن معاوية الديلي. وكان رجلا ذا خبرة في الحروب وفي القتال وعنده حنكة وحسن رأي. فقال له ما ترى يا نوفل؟ فقال نوفل ثعلب في جحر. ثعلب - [00:19:08](#)

في جحر ان اقامت عليه اخذته وان تركته لم يضرك وهذا وصف دقيق يعني هؤلاء لا لا يظرونك لو تركتهم ما يظرونك ولو اقامت عليهم اخذتهم لكن يعني هذه القامة لا تستحق يعني الانتصار عليهم لا يستحق كل هذه التضحيات - [00:19:40](#)

استحسن النبي عليه الصلاة والسلام هذا فامر بالرحيل قال ان قافلون غدا ان شاء الله. فشق ذلك على كثير من الصحابة. قال كيف نرجع ونحن لم نفتح الطائف؟ فقال قالوا يا رسول الله لا نبرح او نفتحها. فقال عليه الصلاة والسلام اذا انفقدوا على القتال - [00:20:04](#)

فلما غدوا على القتال قاتلوهم قتالا شديدا. وكثرت الجراحات في المسلمين حتى قيل انه قتل اثني عشر رجلا فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما كثرت الجراحات قال انه قافلون غدا ان شاء الله افسكتوا لم يعترضوا. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:27](#)

يعني جعلهم عليه الصلاة والسلام يقتنعون بانفسهم يقتنعون بان الانسحاب ان خير من الاستمرار. احيانا يكون الانسحاب من المعركة هو النصر وليس بالضرورة ان يكون الاستمرار فيها. وكان هذا هو عين الحكمة - [00:20:48](#)

ولذلك لما رجع النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة في السنة التي بعدها اسلم الثقيف وفتح الطائف والحمد لله. فحصل المقصود والشاهد انه عليه الصلاة والسلام تلتطف مع اصحابه يعني مع انه القائد كان بإمكانه ان يصدر امرا بالرجوع. لكن لما بين وجهة نظرهم ورغبتهم - [00:21:09](#)

بالاستمرار في القتال قال اذا اغدوا عليهم بالقتال لما رأوا كثرة الجراحات اقتنعوا فلما قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام لقافلون غدا ان شاء الله سكتوا. فضحك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:38](#)

احيانا يعني بعض الناس لا يقتنع الا اذا جعلته يواجه الامر بنفسه فيقول لماذا لا نفعل كذا؟ تقول افعل كذا. فاذا فعل ووجد امامه عقبات وانتقل من التنظير الى التطبيق - [00:21:57](#)

اقتنع هنا يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال وبدوا على القتال لما كثرت الجراحات اقتنعوا الانسحاب فضحك النبي عليه الصلاة والسلام لاجل ذلك نعم. حدثنا موسى حدثنا ابراهيم واخبر انه شهاب عن حميد بن عبدالرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه -

قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت. وقعت على اهلي في رمضان. قال اعتق رقبة. قال ليس لي. قال جارين متتابعين قال لي قال لا استطيع. قال فاطم ستين مسكينا قال لا اجد فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه - [00:22:38](#)

قال ابراهيم العرق المكتل فقال اين السائل؟ تصدق بها. قال على افقر على افقر مني. والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر مني. فضحك النبي صلى الله عليه مني او منا والله ما بين لابتيها - [00:22:58](#)

اهل بيت منا احسن. احسن الله اليكم. والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر من افقر منا. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. قال فانتم اذا فانتم اذا - [00:23:16](#)

هذه قصة الرجل الذي جامع امرأته في نهار رمضان وكان يعرف ان ذلك حرام. لكن لم يكن يعرف ما هي كفارة فلما اخبر بذلك قومه قالوا له هلكت اتى فزعا يقول هلكت يا رسول الله هلكت - [00:23:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما وبخه ولا بكلمة. لانه اتى تائباً والذي يأتي تائباً ينبغي ان يترفق معه. والا لا يعنف والا يوبخ فقال له مباشرة اعتق رقبة. قال يا رسول الله ليس عندي رقبة - [00:23:55](#)

قال فصم شهرين متتابعين. قال لا استطيع في رواية قال وهل اوقعني الا الصيام قال فاطعم ستين مسكينا. قال لا اجد فقال اذا اجلس انتظر فجلس وانتظر فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق يعني مكتل فيه تمر - [00:24:16](#)

فقال خذ هذا تصدق به. قال اعلى افقر بيت من منا؟ والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منه فتبسم او ضحك النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. والنواجز هي الاضراس. وهذه لا - [00:24:44](#)

يظهر الا عند المبالغة في الضحك وهذا يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام ضحك يعني ضحكا فوق التبسم حتى بدت نواجذه وهذه القصة فيها فوائد منها ان كفارة الجماع في نهار رمضان انها كفارة مغلظة - [00:25:05](#)

وهي عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فهي طعامه ستين مسكينا. ومنها انه اذا عجز عن اطعام ستين مسكينا سقطت وهذا هو المذهب عند الحنابلة - [00:25:27](#)

لان هذا الرجل لما قال لا اجد لم يقل له النبي عليه الصلاة والسلام انها تبقى في ذمتك فتسقط بالعجز عنها فان قال قائل اليس النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه هذا التمر وقال تصدق به على اهلك - [00:25:42](#)

فهذا يحتمل ان يكون وهو الكفارة كيف نجيب عن هذا الاشكال؟ كانه قال خذ هذه الكفارة فاطعمها اهلك نعم. اهل بيتي اقل من ستين. طيب. وايضا نعم نعم نقول هذه ليست على سبيل الكفارة وانما على سبيل الصدقة - [00:26:08](#)

والاعانة لان الانسان لا يكون مصدرا لكفاراته وصدقاته. لا يتصدق الانسان على نفسه لنفسه ويدفع الكفارة لنفسه ومما يؤكد هذا ان هذا الرجل واهل بيته لا يصلون الى ستين الكفارة لابد فيها من الطعام ستين مسكينا. فهذه من باب الصدقة وليست كفارة. وايضا من فوائد هذه القصة - [00:26:40](#)

ان الجهل بما يترتب على المعصية غير معتبر فان هذا الرجل كان يعرف تحريم الجماع في نهار رمضان بدليل قولي هلكت لكنه كان يجهل ما الذي يترتب على ذلك فلم يعذره النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الجهل - [00:27:08](#)

انما الجهل المؤثر لو كان لا يعلم تحريم الجماع في نهار رمضان هذا هو الجهل المؤثر. اما كون الانسان يعلم التحريم ولا يعرف ما الذي يترتب عليه فهذا جهل غير معتبر - [00:27:33](#)

وغير مؤثر فلو وقع الانسان في المعصية فليل عليه كذا وكذا قال والله ما كنت ادري لو كنت اعلم بانه سيترتب عليه كذا وكذا لما وقعت في هذه المعصية نقول هذا الجهل غير معتبر - [00:27:47](#)

المهم يكفي انك تعرف ان هذا الحكم حرام فاذا الجهل المعتبر هو الجهل بالحكم وليس الجهل بما يترتب على ذلك الحكم وايضا من فوائد هذه القصة بيان حسن خلق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:01](#)

هذا الرجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فزعا خائفا يقول هلكت هلكت وخرج من النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستبشرا

ومعه طعام يطعمه اهله ولهذا جاء في بعض الروايات انه قال لقومه لما رجع بئر السماء قلتكم لي - [00:28:20](#)

اخفتموني وقتلتم انك ارتكبت امر عظيم وانا ذهبت للنبي عليه الصلاة والسلام ورجعت منه وقد اعطاني هذا التمر فهذا يدل على حسن خلقه عليه الصلاة والسلام. وانما ترفق معه النبي صلى الله عليه وسلم لانه كما قلنا جاء تائبا. والتائب يترفق معه - [00:28:46](#)

التائب يعامل معاملة خاصة بخلاف غير التائب غير التائب يتعامل معه اما بالرفق ان كان الرفق يقتضي ذلك او حتى بالشدة ان كانت الشدة تقتضي هذا ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يد احد اصحابه خاتما من ذهب نزعها ورماه - [00:29:05](#)

هذا التعامل تعامل بالشدة ليس تعامل بالرفق لان هذا ليس جاهلا. النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن التقدم الذهاب وهل كان هذا الاسلوب هو الحكمة؟ ولهذا لما قيل لهذا الرجل خذ خاتمك انتفع به. قال والله لا اخذ خاتما نزع رسول الله صلى الله عليه -

[00:29:31](#)

عليه وسلم. فالحكمة هي وضع الشيء في موضعه. ليست الحكمة دائما الرفق واللين لا. وانما وضع الشيء في موضعه. قد تكون الحكمة بالرفق واللين قد تكون الحكمة بالشدة لكن بالنسبة للتائب كقاعدة عامة يتعامل معه بالرفق واللين ولا يوبخ ولا يعنف بل ترفق معه ويتلطف به - [00:29:52](#)

نعم. حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاويسي حدثنا ما لك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة. عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذ بردائه جبذة - [00:30:17](#)

شديدة قال انس فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت فيها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك. فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعتاء. والشاهد قوله - [00:30:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تعامل مع هذا الاعرابي هذا اعرابي عنده جفاء لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمشي وعليه برد غليظ الحاشية برد نجراني جبذه بردائه الجبذة الشديدة حتى انها من شدتها اثرت في عاتق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:57](#)

كيف تعامل معها النبي عليه الصلاة والسلام؟ ثم تكلم ايضا عليه كلاما شديدا قال يا محمد انظر الى الى يعني قلة الادب. يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام بهذا يا محمد - [00:31:23](#)

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. ما قال يا رسول الله مر لي من مال الله الذي عندك. جاء في رواية انه قال فانه ليس من مالك ولا من مال ابيك - [00:31:37](#)

فجمع الاساءة بالقول وبالفعل كيف تعامل معه النبي صلى الله عليه وسلم وضحك وقابل الاساءة بالاحسان وامر له بعتاء وهذه الاخلاق اخلاق عظيمة اخلاق الانبياء. وانك لعلى خلق عظيم. والا لو ان مثل هذا الموقف - [00:31:47](#)

وصل لواحد منا كيف سيتصرف؟ يأتيه انسان ويجذبه بقوة حتى يؤثر فيه ويتكلم عليه بكلام فظ كيف سيتصرف الواحد منا؟ فانظر الى الى عظيم حسن خلقه عليه الصلاة والسلام وانك لعلى خلق عظيم - [00:32:14](#)

مع انه كان بامكان النبي عليه الصلاة والسلام ان يشير لاحد الصحابة ان يوقع به ان يوقع بهذا الاعرابي مجرد اشارة فقط لكنه عليه الصلاة والسلام دفع الاساءة بالاحسان وامر له باعطاء بعتاء وضحك في وجهه - [00:32:37](#)

فهذه هي اخلاق الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولذلك انت لا تتحكم في تعامل الاخرين معك لكنك تتحكم في ردة فعلك عندما يخطئ عليك احد تلتفت اليه وتتبسم في وجهه تجد انه ينطفئ - [00:33:01](#)

حتى لو كان مغظبا لو كان عاتبا تجد انه يزول ما في نفسه بل ربما يخجل والانسان في تعاملاته يواجه طبقة من ذوي الشخصيات الصعبة لابد ان يكون لديه مهارة في التعامل معه - [00:33:29](#)

كيف يتعامل معهم اذا تعامل مع هذه الشخصيات الصعبة قابل الاساءة بالاساءة فان هذا يؤدي الى ما لا تحمد عقباه ربما يؤدي للمشاجرة يؤدي في قد يقود الانسان للسجن قد يؤدي للقتل - [00:33:54](#)

معظم حوادث القتل اسبابها تافهة. معظم حوادث القتل بلا مبالغة. اسبابها تافهة لكن الانسان يتحكم في ردة فعله كيف يتعامل مع هذه الشخصيات الصعبة هناك عدة درجات. الدرجة الاولى الاعراض - [00:34:12](#)

الاعراض عن الجاهلين واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. يعني اعرضوا عنهم. واذا واللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - [00:34:38](#)

المرتبة الثانية وهي مرتبة اعلى منها وهي دفع السيئة بالحسنة ادفع بالتي هي احسن هذا هو الذي طبقه النبي عليه الصلاة والسلام في هذه القصة. ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - [00:35:01](#)

ان هذه الخصلة صعبة وشاقة على النفوس ولهذا قال وما يلقاها يعني هذه الخصلة وهي دفع السيئة بالحسنة الا الذين صبروا تحتاج الى صبر عظيم وما يلقاها الا حظ عظيم يعني لا يلقي هذه الخصلة الا ذو نصيب وافر عظيم من الاخلاق الحسنة - [00:35:22](#)

فيتعامل مع ذوي الشخصيات الصعبة بذلك. ان استطعت ان تدفع السيئة بالحسنة او اعرض عنه اما انك تقابل الاساءة باساءة فهذا ليس ليست هذه من اخلاق عباد الرحمن ومن اخلاق المتقين - [00:35:43](#)

وكما يقال في المثل لا تجادل الاحمق فقد يخطئ الناس في التفريق بينكما. فاذا اصبحت تجادل هذا الاحمق وتخاصمه الناس ما يدرون. يظنون انك انت المخطئ. يعني لن لن يعرفوا ان هذا هو المخطئ عليك - [00:36:02](#)

لا تجادل الاحمق فقد يخطئ الناس بالتفريق بينكم. الاحسن انك تعرض عنه وان دفعت السيئة بالحسنة هذا هو الاكمل والافضل وهذا يتأكد في حق طالب العلم ليس لائق ان طالب العلم يقابل هذه الطبقة الشريحة من ذوي الشخصيات الصعبة يقابل اساءة - [00:36:20](#)

مثلها ثم يبقى معه في مهاترات وفي مشاحنات وفي خصومات ويضيع وقته ويضيع حتى جهده طاقته وجهده سينصرف في الرد على هذا وهذا تجدونه الان في وسائل التواصل الاجتماعي. تجد هذا يتكلم كلمة سيئة هذا يرد عليه ثم هذا يرد عليه ثم يبقوا في ردود - [00:36:46](#)

وفي مشاحنات ومهاترات. هذه ليست من اخلاق عباد الرحمن ولا تليق بطلبة العلم. على وجه الخصوص. طالب العلم لا بد يتعامل مع ذوي الشخصيات الصعبة. بما ارشد الله اليه واعرض عن الجاهلين الاعراض وان استطاع ان يصل المرتبة الاعلى وهي دفع السيئة الحسنة فهذا هو الاكمل. هذه القصة في هذه القصة النبي عليه - [00:37:11](#)

السلام تعامل مع هذا الرجل الذي اساء اليه بالقول وبالفعل تعامل معه باي مرتبة مرتبة الاعراض او دفع الاستياء بالحسنة دفع السيئة الحسنة نعم. حدثنا ابن نمير حدثنا حدثنا ابن ادريس عن اسماعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه - [00:37:37](#)

وسلم منذ اسلمت منذ اسلمت ولا رأني والا تبسم في وجهي. ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا. نعم جرير ابن عبد الله البجلي - [00:37:59](#)

كان رجلا وسيما منذ ان اسلم واسلم متأخرا ما حجه النبي صلى الله عليه وسلم يعني قل بدون استئذان ولا رآه الا تبسم في وجهه ليس فقط جرير وغير جرير هذي اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام اخلاق عالية جدا. وانك لعل خلق عظيم - [00:38:16](#)

فانظر كيف وصف الله تعالى الخلق بانه عظيم واكد ذلك باللام وبان وبحرف الاستعلاء على كل هذه مؤكدات فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يقابل الناس بالتبسم تبسمك في وجه اخيك صدقة - [00:38:41](#)

فهذا من حسن الخلق انك تقابل الناس بالابتسامة وانظر الى الاثر الكبير الذي يكون في نفسك عندما يقابلك اخ لك بابتسامة ما هي ما هو الشعور الذي تشعر به تشعر بمحبة ومودة وقرب هذا الانسان. بخلاف الذي يقابلك بوجه عبوس - [00:38:59](#)

فتبسمك في وجه اخيك صدقة. وتبسمك في وجه اخيك من مكارم الاخلاق. وتبسمك في وجه اخيك ادخل الناس والسرور على اخيك المسلم فاحرص على ان يكون هذا خلقا لك - [00:39:28](#)

اذا قابلك اي انسان يسلم عليك يكلمك تتبسم في وجهه هذا خلق النبي عليه الصلاة والسلام. ما ولا رأني الا تبسم في وجهي. قال ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب النبي عليه الصلاة والسلام في يده وقال اللهم ثبته فجعل يثبت على الخيل لا يسقط من كان الجريد لا يثبت على الخيل فضرب النبي عليه الصلاة والسلام في يده وقال اللهم ثبته فجعل يثبت على الخيل لا يسقط من

الخيل ابدا. وايضا زاد على ذلك قال واجعله هاديا مهديا - [00:39:59](#)

هاديا يعني داعيا الى الهداية مهديا ان الله يهديه. وهذه من الدعوات العظيمة التي يدعو بها الانسان لنفسه ولغيره. تقول اللهم اجعلني هاديا مهديا وتقول لغيرك اذا اردت ان تدعو له من اعظم الدعوات ان تقول اللهم اجعله هاديا مهديا او جعلك الله هاديا مهديا -

[00:40:16](#)

هذا من الدعاء العظيم الذي ينبغي ان يحرص عليه المسلم. دعاء مختصر كلمتين لكنه دعاء عظيم هاديا داعيا الى الله تعالى داعيا

للهدى مهديا الله تعالى يهديك واذا هداك الله تعالى حصلت لك خير الدنيا والاخرة - [00:40:40](#)

فاحرص على هذا الدعاء قل اللهم اجعلني هاديا مهديا واذا اردت ان تدعو لاحد فاجعل من دعائك له اللهم اجعله هاديا مهديا او جعلك

الله هاديا مهديا نعم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن زينب عن زينب بنت - [00:41:00](#)

سلامات عن ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. هل على المرأة هل على المرأة غسل اذا احتلمت قال

نعم اذا رأت الماء فضحكت ام سلمة فقالت اتحترم المرأة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما - [00:41:24](#)

الولد نعم هذه يعني هذه القصة محل الشاهد منها اه فضحكت ام سلمة بحضرة النبي عليه الصلاة والسلام وكان النساء يسألن النبي

صلى الله عليه وسلم عما يحتجج اليه في امور دينهن حتى في الامور الخاصة - [00:41:44](#)

هذا لا بأس على المرأة ان تسأل. ان تسأل حتى في الامور الخاصة المتعلقة بخروج الماء والحيض نفاس وجميع ما تحتاج اليه في

امور دينها. ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم - [00:42:06](#)

يمنعهن الحياء من التفقه في الدين. فالحياء الذي يمنع الرجل او المرأة من ان يتفقه في دينه هذا ليس حياء محمودا. بل هو خجل

مذموم الانسان يسأل عما يشكل عليه من رجل او امرأة - [00:42:26](#)

حتى في الامور الخاصة فام سليم اتت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم وقدمت لهذا السؤال في امر خاص بمقدمة. وهذا يدل على

انه ينبغي عند آآ طرح مثل الاسئلة الخاصة او - [00:42:43](#)

اسئلة التي يستحي منها ان يقدم لها بمقدمة او يمهد لها بتمهيد بماذا قدمت ام سليم؟ قالت ان الله لا يستحيي من الحق. وهذا من

احسن ما يقدم به للاسئلة التي - [00:43:01](#)

يستحي منها او الاسئلة الخاصة فاذا اردت ان تستفتني او تسأل او او تكلم احدا في امر خاص تقول ان الله لا يستحيي من الحق وهذا

جزء من اية في سورة البقرة - [00:43:17](#)

ان الله لا يستحي من الحق او في سورة الاحزاب. نعم. اه هل على المرأة غسل اذا احتلمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا

رأت الماء. المرأة تحتلم كالرجل - [00:43:31](#)

لكن احتلام المرأة نادر ولهذا ضحكت ام سلمة قالت اتحترم المرأة؟ وجاء في رواية ان عائشة قالت لها فضحتي النساء احترام المرأة

نادر لان شهوة الرجل اقوى من المرأة بكثير. ولهذا الرجل ابيح له الزواج بربع - [00:43:46](#)

فاحترام المرأة نادر او قليل اما نادر او قليل بخلاف احتلام الرجال فهو كثير لكن ام ام سليم سألت عن مسألة واقعة لبعض النساء

ولهذا لم يثرب عليها النبي عليه الصلاة والسلام بل اجابها. فقال نعم اذا رأت الماء. فاشتراط النبي صلى الله عليه وسلم لغسل المرأة ان

ترى - [00:44:10](#)

لا بد من رؤية الماء. وهذا الحكم يشمل الرجال والنساء. فلا يجب على الرجل ولا على المرأة غسل اذا احتلم الا اذا رأى الماء فلو تذكر

احتلاما ولم يرى اثر مني لم يجب عليه الغسل. حتى لو تذكر لو كان متأكد لكن لم يرى اثر مني - [00:44:34](#)

لم يجب عليه الرسول ولو رأى اثر المنى ولم يتذكر احتلاما هل يجب الغسل او لا يجب؟ يجب الغسل. فالعبرة بماذا؟ برؤية الماء سواء

من رجل او امرأة العبرة برؤية الماء. ام سلمة لما قال اتحت - [00:44:56](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما شبه الولد. يعني هذا دليل على ان المرأة يخرج منها ما كالرجل والنساء شقائق الرجال في ذلك

واخذ العلماء من من هذا الحديث - [00:45:17](#)

آ قاعدة وهي ان الغسل يجب على الرجل والمرأة اذا احتلم اذا احتلم بشرط رؤية المال طيب لو رأى اثرا في السراويل ولا يدري متى حصل الاحتلام رأى اثرا لمن؟ لكنه ما يدري متى حصل احتلال. قال الفقهاء ينسب - [00:45:35](#)

العام لآخر نومة نامها ينسب لآخر نومة نامها فمن بعد اخر نومة نامها يعني هو يغتسل ويعيد الصلوات التي صلاها يقضي الصلوات التي صلاها بعد هذه النوم نعم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن اخبرنا عمرو ان ابا النظر حدثه عن سليمان ابن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:46:04](#)

أرأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا. ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه ولهواته انما كان يتبسم نعم تقول عائشة ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواتي انما كان - [00:46:30](#)

يتبسم لكن مر معنا في احاديث سابقة انه كان يضحك عليه الصلاة والسلام بل ضحك حتى بدت نواجذه قصة الذي قال هلك. وهنا الشراح شراح البخاري يعني استشكلوا هذا واجاب عن هذا الحافظ ابن حجر - [00:46:54](#)

جماعة قالوا ان المثبت مقدم على النافل هذي قاعدة عند اهل العلم اذا اجتمعنا في واثبات ايها يقدم؟ المثبت حتى في امورك العادية في تعاملك مع الاخرين. اذا الانسان نفى - [00:47:10](#)

اثبت يقدم رأي من؟ المثبت. المثبت مقدم على النافي فهناك من الصحابة من اثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام ضحك حتى بدت نواجذه. وعائشة انما تخبر عن ما رأته - [00:47:25](#)

عائشة لم ترى النبي عليه الصلاة والسلام ضاحكة حتى بدت لهواته. لكن غيره رأه كما في حديث ابو هريرة ضحك حتى بدت نواجذه يعني بدت حتى بدت اضراره فهنا يعني يجمع بين هذا يقال ان عائشة اخبرت بما رأته. وان غيرها من الصحابة - [00:47:39](#)

نقل ان النبي عليه الصلاة والسلام ضحك حتى بدت نواجذه. والقاعدة عند اهل العلم انه اذا اجتمع نفي واثبات فان المثبت مقدم على النافي نعم. حدثنا محمد بن محبوب حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس. وقال لي خليفة وحدثنا يزيد نزيين حدثنا سعيد عن - [00:48:01](#)

[00:48:01](#)

سادة عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة. وهو يخطب بالمدينة فقال فأقحط مطر فاستسقي ربك فنظر الى السماء وما فنظر الى السماء وما نرى من سحب فاستسقى. فنشأ السحاب بعضه الى بعض - [00:48:23](#)

ثم مطروا حتى سالت متاعب المدينة فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلم. ثم قام ذلك الرجل او غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادعوا ربك يحمسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين او ثلاثة - [00:48:43](#)

فجاء فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حوالينا ولا يمطر فيها شيء يريهم الله نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته. نعم هذه القصة ذكرها البخاري في اكثر من موضع بعدة الفاظ. احصلها ان - [00:49:03](#)

صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل فقال قحط المطر وفي لفظ هلك الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يغيثنا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وما فيها من سحب ولا قزع كما يقول انس ولا حتى قطعة سحب - [00:49:23](#)

فقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا. فنشأت سحابة مثل الترس. فما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر الا والمطر يتحادر من لحيته انظر الى القدرة العظيمة للرب سبحانه. انما امره اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون. واستمر المطر ليلا ونهارا - [00:49:44](#)

[00:49:44](#)

كاملا ولم ينقل انه عليه الصلاة والسلام كان يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء. وهذا يدل على انه ليس يعني كل مطر يجمع لاجله. مع ان المطر مستمر اربعة وعشرين ساعة - [00:50:09](#)

[00:50:09](#)

الى الجمعة الاخرى فدخل ذلك الرجل او غيره. قال غرقنا. وفي لفظ قال هلك الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يمسه عنا. فكان من حكمة النبي عليه الصلاة والسلام انه ما دعا الله ان يمسه. لان هذا المطر خير وبركة. قال اللهم حوالينا ولا علينا - [00:50:21](#)

[00:50:21](#)

اللهم على الاكام والظراب ومنابت الاودية وبطون وبطون الاودية ومنابة الشجر. فجعل ما يشير الى ناحية الاحاب يتقطع بقدره العزيز الحكيم. قال اللهم حوالينا ولا علينا. قال هكذا تقطع السحاب. واذا قال هكذا تقطع السحاب - [00:50:41](#)

فاصحت المدينة وما وما حواليتها استمر المطر. بقدره الله تعالى فانظر الى عظيم قدرة الله كيف نشأ هذا السحاب في انشاء هذا السحاب في لحظة؟ وكيف فرقه في لحظة؟ قال يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة - [00:51:01](#)

دعوته عليه الصلاة والسلام والشاهد انه عليه الصلاة والسلام لما اتى ذلك الرجل وقال غرقنا ضحك ضحك مع انه على المنبر ويخطب الجمعة وهذا يدل على انه لو حصل مثل هذا الضحك او الابتسامه او نحو ذلك انه لا يظر ولا يؤثر - [00:51:21](#)

بل خطيب له ان يتحدث مع الناس لو رأى امرا غير مناسب في المسجد الجامع وهو يتكلم لو رأى احد يتخطى الرقاب يوجهه ينصحه ايضا للناس ان يتكلموا مع الخطأ - [00:51:42](#)

لكن لا يكلم بعضهم بعضا. هذا الرجل كلم النبي عليه الصلاة والسلام في الجمعة الاولى قال هلكت هلكت الاموال. وايضا في الجمعة الثانية قال غرقنا وهل انكر عليهم النبي عليه الصلاة والسلام؟ ما انكر عليهم. فلا بأس ان الناس يتحدثون مع الخطيب. والخطيب يتحدث معهم. انما الممنوع عن الناس يوم الجمعة يتحدثون - [00:51:56](#)

وبعضهم مع بعض نعم. لهذا نكون قد انتهينا من هذا الباب ونتقل لباب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. كنا قد كان قد وزع - [00:52:15](#)

اه شرح كتاب كتاب الادب وصحيح البخاري والان سيوزع القسم الثاني القسم الثاني اه موجود عند الاخوة هذه النسخ موجودة الامام معه يستلم نسختان من هنا. القسم الثاني كتاب الادب من صحيح البخاري - [00:52:28](#)

نعم داموا قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وما ينهى عن الكذب. حدثنا عثمان بن ابي تحدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر - [00:52:48](#)

وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا. وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. وان الرجل ليكذب لا يكذب حتى يكتب عند الله كذابا. نعم. باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. هذه الاية - [00:53:10](#)

نزلت في قصة الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك ومرار بن الربيع وهلال بن امية الذين خلفوا في غزوة تبوك حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب الله عليهم. وكانوا قد صدقوا المنافقون كذبوا - [00:53:30](#)

فقبل النبي صلى الله عليه وسلم علانيتهم ووكل سرائرهم الى الله هل في احد ما استلم نسخة طيب اه في نسخ موجودة في المكتب لعل الاخوان يأتون بها. الشيخ عبد الرحمن نعم. قصة الثلاثة الذين خلفوا - [00:53:50](#)

عظيمة يعني هؤلاء الثلاثة صدقوا لم يكذبوا فامتنحوا بهذا الامتحان العظيم بقوا خمسين ليلة حتى انزل الله توبتهم. لما انزل الله تعالى الاية وعلى الثالث الذي خلفوا قال بعد ذلك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:54:11](#)

اي ان الله تعالى انما انجاهم بسبب الصدق. ثم ساق المصنف حديث ابن مسعود رضي الله عنه وحديث عظيم. ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا. وان الكذب يهدي الى الفجور وان - [00:54:32](#)

الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا. الكذب خصلة ذميمة عند جميع الشعوب والامم. يقول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله يقول ان القضايا التي يتفق عليها عقلاء بني ادم لا تكون الا حقا - [00:54:52](#)

القضايا التي يتفق عليها عقلاء بني ادم لا تكون الا حقا اذا اجمع جميع الناس من الشرق والغرب والشمال والجنوب على شيء لا يكون له حقا فمن من القضايا التي اتفق عليها عقلاء بني ادم - [00:55:12](#)

مدح الصدق ودم الكذب هذا من قديم الزمان وحتى الان في الوقت الحاضر حتى تجد غير المسلم اه يذم الكذب. ولا يرضى ان ينسب

اليه انه كذاب. وتعتبر الكذب بالنسبة له - [00:55:27](#)

يعني انها عيب اذا الصدق من من الاخلاق الكريمة التي اتفق عليها عقلة بني ادم والتي آآ دعت اليها الشرائع والكذب من الاخلاق الذميمة التي اتفق بعقلاء بني ادم على ذمها - [00:55:46](#)

وذمتها الشرع جميع الشرائع وهنا يقول النبي عليه الصلاة والسلام وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا لو ان رجلا قال له طفل طفل يا كذاب هل يقبل وهو طفل ما يقبل - [00:56:07](#)

كيف بمن يكتب عند رب العالمين؟ فلان ابن فلان رجل كذاب يكتب عند رب العالمين فلان ابن فلان رجل كذاب فكيف يرجو ان يستجاب دعاؤه؟ وكيف يرجو ان ترفع درجاته - [00:56:28](#)

هذا يبين لنا خطورة الكذب. لو لم يرد في ذم الكذب الا هذا الحديث لكفى وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. ونجد بعض الناس لا يتورع عن الكذب - [00:56:48](#)

يكذب على كل احد في كل مناسبة بل لا يكاد يمر عليه يوم الا وقد كذب واعتبر هذا شيئا عاديا. بل بعضهم يعتبر ان الذكاء ان الكذب دليل على الذكاء والفتنة - [00:57:03](#)

وهذا من الانتكاسة نسال الله العافية فليستحضر المسلم هذا الحديث العظيم ان الرجل ليكذب ويتحرك ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاب. وفي المقابل ان الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب - [00:57:18](#)

فعند الله صديقا اذا كان انسان صادق ويتحرى الصدق في اقواله وفي افعاله وفي جميع تصرفاته يكتب عند الله فلان ابن فلان صديق فعلى المسلم ان يحرص على الصدق مهما كلفه من الثمن وان يبتعد عن الكذب. نعم - [00:57:32](#)

حدثنا ابن سلام حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن ابي سهل نافع ابن مالك عن ابي سهل النافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا - [00:57:53](#)

حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. نعم هذه علامات المنافق والمقصود بالنفاق هنا النفاق العملي. لان النفاق ينقسم الى قسمين. نفاق اعتقادي ونفاق عملي فالنفاق الاعتقادي هو المخرج من الملة - [00:58:13](#)

ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار اما النفاق العملي فهو الكذب في الحديث واخلاف الموعد وخيانة الامانة ونحو ذلك فمن آيات الاية المنافق انه اذا حدث كذب يكذب في حديث - [00:58:32](#)

هذه علامات المنافقين واذا وعد اخلف ما المقصود باخلاف الموعد؟ قال اهل العلم المقصود باخلاف الموعد انه يعد ومن نيته عدم الوفاء اما لو وعد ومن نيته الوفاء ثم لم يفي فلا شيء عليه - [00:58:51](#)

وقد جاء هذا في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام عند ابي داود والترمذي من وعده ومن نيته ان يفي فلم يفي فلا شيء عليه او كما قال عليه الصلاة والسلام وفي سندهما قال لكن عمل عليه عند اهل العلم - [00:59:11](#)

فاذا وعدت او من نيتك ان تفي وانت صادق لكن حصل لك ظرف او حتى لم يحصل لك ظرف تغيرت قناعاتك لا شيء عليك اذا ما هو خلف الوعد المذموم - [00:59:25](#)

ان تعد ومن نيتك عدم الوفاء. هذا هو الذي من خصال المنافقين. هذه المسألة ينبغي ان نفهمها جيدا. اذا خلف الوعد المذموم ان يعد الانسان ومن نيته عدم الوفاء. اما اذا وعد وهو صادق فانه سيفي لكن لم يفي - [00:59:38](#)

اما لعذر او لتغير قناعاته او لغير ذلك من الاسباب فهذا لا حرج عليه ولا يعتبر هذا من خصال المنافقين. والخصلة الثالثة واذا اؤتمن خان وهذه خيانة الامانة ايضا هي من خصال المنافقين. فعلى المسلم ان يبتعد عن مشابهة اهل النفاق - [00:59:54](#)

طيب باقي معنا اخر حديث ثم باقي دقيقة؟ نعم. تفضل. حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا جرير حدثنا ابو رجاء عن عن سمرة بن جندب. عن سمرة كان جندب رضي الله عنه - [01:00:14](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت رجلين رجلين يأتيان قال الذي رأيته رأيت شقيقه فكذاب يكذب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الافاق. فيصنع به يوم فيصنع به الى يوم القيامة. هذا جاء في - [01:00:26](#)

حديث السمرة ساقه المصنف بطوله في موضع اخر قال انه اتاني الليلة اتيان وانهما قال لي انطلق انطلق. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم عجائب هرائب. وكان مما رأى قال رأيت رجلين - [01:00:48](#)

يعني هذا الرجل الذي ان قال انطلق انطلق فرأى رجلا قال يشق شذقه يعني يشق شذقه من فمه الى جانبه. يشق شقا ثم اخبر بان هذا الرجل هو الذي يكذب الكذبة تحمل عنه حتى - [01:01:02](#)

الافاق يعني يطلق الشائعات في المجتمع. يطلق الشائعات في المجتمع فيكب هذا هو عقابه انه يشق شذقه حتى يصل الى منخره ويفعل به هكذا ما ان يصح الا ويعاد مرة اخرى - [01:01:20](#)

وهذا وعيد شديد في حق الذين يطلقون الشائعات. وما اكثرهم في وقتنا الحاضر يطلقون الشائعات الكاذبة في المجتمع. فهذا الذي يكذب الكذب وتحمل عنه وتبلغ الافاق هذا قد ارتكب امرا فظيعا ومن - [01:01:41](#)

كبائر الذنوب ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعقوبته الشديدة في هذا الحديث وانه يستمر على هذه العقوبة الى يوم القيامة ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:01:58](#)

طب حتى تقام الصلاة نجيب عما تيسر من الاسئلة. يعني هذا السائل يقول هل يجوز خطيب الجمعة ان يختصر الخطبة لسبب المطر ونحوه خاصة اذا كان مأمور خارج الجامع. يراعيهم يخفف الخطبة - [01:02:18](#)

اختصروا هذا القدر الذي لا يخل بها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاسمع صوت البكاء الصبي في الصلاة فاخففها فخافت ان تفتن امه فهذا اصل في هذا وهو ان الامام يراعي المأمومين - [01:02:38](#)

الصلاة لو مثل احد المأمومين كحة واستمرت معه الكحة فيخفف الصلاة مراعاة لهم او حصل اي ظرف لاحد المأمومين واشعر بذلك الامام يخفف الصلاة لكن تخفيفا لا يخل بركن الطمأنينة. وهكذا الخطيب ايضا - [01:02:59](#)

فاذا كان بعض الحاضرين للجمعة خارج المسجد وفيه مطر فهنا يراعي احوالهم ولا يطيل الخطبة لكن بالقدر الذي لا يحصل به الاخلال بالمقصود من الخطبة هل يؤخذ من غسل النبي صلى الله عليه وسلم عند افاقته في مرض موته لاجل ان يصلي بالناس اجزاء الغسل المستحب على الوضوء؟ لا يؤخذ ذلك - [01:03:19](#)

لانه عليه الصلاة والسلام اغتسل ولم ينقل انه توضع ولم يتوضأ وعلى هذا فلا دلالة في هذه القصة والظاهر انه توضع عليه الصلاة والسلام لان الوضوء لابد منه الغسل مستحب لا يجزي عنه ولا غسل مباح - [01:03:45](#)

انما الذي يجزي عنه الغسل الواجب عند جمهور الفقهاء اخذت من زبون ثلاثة الاف وخمس مئة قيمة جهاز هل يجوز لي ان اتكلم مع صاحب المحل ان لي من قيمة الجهاز لاني مندوب لاستفيد من المبلغ المتبقي. علما اني اتفقت مع الزبون قيمة اتعابي غير ثلاث ثلاث الاف وخمس مئة - [01:04:05](#)

القاعدة في هذا انك تضع نفسك مكان الزبون لو تصرف معك احد بهذا التصرف هل ترضى اذا كنت لا ترضى وترى ان هذا الشخص خدعك فلا يجوز لك ان تفعل هذا العمل - [01:04:34](#)

اما اذا كنت ترضى به فلا بأس والواقع ان مثل هذه الصورة التي ذكرها الاخ الكريم لا يرضى الزبون بها انه مندوب ويعطيه ثلاثة الاف وخمس مئة ثم يتفق مع صاحب المحل على ان يخصم له. ويأخذ المندوب الخصم - [01:04:51](#)

ويكون قد اخذ من الزبون ثلاثة الاف وخمس مئة. لا بد من الوضوح اخبر الزبون بكل شيء فان صدق وبين بورك لهما في بيعهما. وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما. الصدق والبيان من اسباب البركة - [01:05:06](#)

وكن واضحا كن واضحا واخبر الزبون قل له ان صاحب المحل سيخصم والخصم اريده لي وكن واضحا معه اذا رضي فلا بأس اذا لم يرضى فلا يجوز قال نفس السؤال السابق لكن دون الاتفاق مع راعي المحل - [01:05:21](#)

وكان الجهاز هو لابد من ان يكون الزبون على علم بكل شيء ضع نفسك مكانه كن واضحا الصدق والبيان من اسباب حلول البركة كما ذكرنا في الدرس ان المسلم ينبغي له ان يحرص على الصدق - [01:05:41](#)

وان يتحرى الصدق بكل شيء يتحرى الصدق في اقواله في افعاله في تصرفاته في تعاملاته في كل شيء. ففي هذه الصورة يجعل

الزبون في الصورة واضحة. يقول انا ساخذ كذا - [01:05:59](#)

كذا فان رضي فالحمد لله سواء كان باتفاق مع صاحب المحل او لم يكن باتفاق يخبر الزبون بالواقع هل يشترط لترتب الثواب على العمل الصالح ان يعرف العامل ما هو الثواب قدره ونوعه - [01:06:14](#)

لا يشترط ذلك ولذلك قد يعمل الانسان عملا يظن ان ثوابه قليل ولكن ثوابه عند الله عز وجل عظيم. كما قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا - [01:06:36](#)

يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه كلمة ما يلقي لها بال يكتب الله بسببها رضوانه على هذا الشخص. قال بعض اهل العلم انها الكلمة التي يذب بها المسلم عن عرض اخيه المسلم في مجلس - [01:06:53](#)

والذي يظهر ان هذا مثال مثال يعني مثال لها ان يتكلم في عرض اخيك في مجلس السلطان وتقوم وتدافع عنه هذا من من اعظم مما يكون من اجر المترتب على هذا. ايضا الاصلاح اصلاح ذات البين. هذا اجره عظيم جدا - [01:07:10](#)

وجاء في الحديث الصحيح اخرج في عند احمد وغيره باسناد صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الا اخبركم بما هو اعظم درجة من الصلاة والصيام والصدقة اصلاح ذات البين - [01:07:33](#)

اصلاح ذات البين اعلى درجة من الصلاة والصيام والصدقة كما قال سبحانه لا خير بكثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ويفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه - [01:07:48](#)

اجرا عظيما. الذي يصلح بين الناس ربما لا يتصور عظيم الاجر المترتب على ذلك. وهو اجر عظيم جدا. اعظم من اجل الصلاة والصدقة والصوم فقد يعمل الانسان الاعمال التي لا يلقي لها بالا لكن الله تعالى يكتب بسببها آجورا عظيمة بل قد يكتب رضوانه -

[01:08:02](#)

بسبب تلك ذلك العمل اليسير. يعني في قصة عائشة لما ذكرت ان ان امرأة اتتها تستطعمها قالت فاعطيتها ثلاث تمرات اعطت كل واحدة من ابنتيها ثمرة واخذت التمرة الثالثة رفعتها الى فيها - [01:08:23](#)

فاستطعمتا ابنتاه فاخذت التمرة وشقتها شقين واعطتها ابنتيها ولم تأكل شيئا ويعني هي ما القت بالا لهذا العمل. لما اخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال ان الله قد او - [01:08:44](#)

اوجب لها بها الجنة عندها ما القت بال لهذا مجرد ان ابنتها استطعمتها هذه التمرة وشقتها من ابنتها نصفين. اوجب الله لها بها الجنة. هذا يدل على ان العمل يسير - [01:09:04](#)

يعني قد لا يعلم الانسان ماذا يترتب عليه والمترتب عليه اجر عظيم. ايضا في المقابل قد يعمل الانسان المعصية وهو يظن ان المترتب عليها يسير لكن المترتب عليها عظيم كما قال رجل والله لا يغفر الله لفلان - [01:09:18](#)

يعني كلمة القاها ولم يلق لها بالا قال الله من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان؟ قد غفرت له واحبطت عملك قال كلمة اوبق دنياه واخرته. ولهذا فعلى الانسان ان يكون حذرا - [01:09:38](#)

قد يكون المعصية لا يلقي لها بالا يكون ذنبها عند الله عظيما. وقد تكون حسنة لا يبقي لها بالا يكون اجرها جزيل حديث انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ذكر منهم آآ منهما انه لا يستبرئ من بوله - [01:09:55](#)

ما كيفية الاستبراء من البول؟ الاستبراء من البول معناه التنظيف. بعد البول اما بالاستنجاء او الاستجمار هذا هو المقصود بالاستبراء فالانسان اذا قظى حاجته يستنجي او يستجمر اما ان يستنجي بالماء او يستجمر بالمناديل ونحوها - [01:10:15](#)

والاكمل ايها اكمل ان يجمع بينهما يستجبر ثم يستنجي. يستخدم المناديل ثم الماء. هذه المرتبة الاكمل يليها الاسترجاع لانه ابليغ في الانقاء يليها الاستجمار وبعض الناس عندهم تساهل في النجاسة - [01:10:37](#)

تجد انه يقضي حاجته ويتساهل وقطرات البول تكون على ملابسه الداخلية هذا من اسباب عذاب القبر على الانسان ان لا يتساهل في هذا بعد قضاء حاجته يتنظف اما بالاستنجاء او بالاستجمار - [01:11:00](#)

هل يلزم الوضوء لكل صلاة لمن به سلس بول او سلس مذي ام اما سلس البول والحدث الدائم فمحل خلاف بين اهل العلم والقول

الراجح انه لا يجب الوضوء لوقت كل صلاة. وانما يستحب ذلك - [01:11:17](#)

وهذا هو مذهب المالكية واختيار الامام ابن تيمية رحمه الله وكثير من المحققين من اهل العلم. وذلك لانه لم يرد في ذلك حديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام يأمر بالوضوء لكل صلاة او لوقت كل صلاة. واما الحديث المروي في ذلك حديث عائشة -

[01:11:40](#)

ثم توضئي لكل صلاة فهذا ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو مدرج من قول عروة ابن الزبير قد اورده البخاري في

صحيحه قال قال ابي ثم توطأ لكل صلاة. هل هو من كلام عروة او من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [01:12:00](#)

الاقرب انه من كلام عروة كما قال الحافظ ابن رجب. ولهذا فان الامام مسلما خرج هذا الحديث في صحيحه وقال وفيه زيادة حرف

تركناه يعني عمدا يقصد ثم توطأ الى كل صلاة. فاشار مسلم الى ضعف هذه الزيادة - [01:12:23](#)

وعلى ذلك فلا لا يثبت في هذه المسألة شيء يدل على انها صاحب الحدث الدائم انه يتوضأ آ لكل صلاة فيستحب له ولا يجب

يستحب له ان يتوضأ لكل صلاة - [01:12:43](#)

سواء كان حدث الدائم هو سلس البول او كان الريح او كان الاستحواة او غير ذلك. واما قول السائل في السؤال السلس مذي فهذا لا

يتصور المذي انما يخرج مع الشهوة. هذا لا يتصور ان يكون مستمرا. لكن بعض الناس يشتهه المذي بالودي - [01:12:56](#)

الودي بالدال الودي سائل يخرج بعد البول خاصة لمن عنده مشاكل في المسالك البولية وحكمه حكم البول تماما. اما المذي بالذال هذا

لا يخرج الا عند الشهوة وهذا لا يتصور في - [01:13:20](#)

السلس ولا ان يكون مستمرا لانه انما يكون عند الشهوة. فلو كان السلس في الودي فحكمه حكم سلس البول تماما حكم الخطبة الثانية

بلغة غير عربية والاولى بالعربية. القول الراجح انه لا بأس ان تكون الخطبتان بغير العربية - [01:13:36](#)

فان الله تعالى قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وكيف يخاطب الخطيب اناسا لا يفهمون العربية هذا لا تأتي به

الشريعة ان الانسان يتكلم مع اناس لا يفهمون كلامه - [01:14:04](#)

انما يخاطب الانسان الناس بما يفهمون. فاذا كان الجميع من في المسجد لا يفهمون العربية فيخطب بهم بلغتهم. وما ارسلنا من رسول

الا بلسان قومه ليبين لهم المقصود من الخطبة البيان. وليست مجرد طقوس يؤديها الانسان. المقصود هو البيان والموعظة. فالقول

الراجح ان - [01:14:20](#)

يصح ان تكون بغير عربية بشرط ان يكون جميع من في المسجد لا يعرفون اللغة العربية. اما اذا كان ما في المسجد بعضهم يعرف

العربية وبعضهم لا تعرفها؟ فيخطب بالعربية وبعد الصلاة تترجم لغير العربية. وحتى لو ترجمت في اثناء الخطبة بعد - [01:14:40](#)

بغير عربية ايضا لا بأس يقول انا مسافر من بلدي الى الرياض تبعد مئة وخمسين كيلو متر. حينما رجعت من الرياض الى بلدي وانا

في الطريق ادركتني صلاة المغرب وصلاة العشاء. ولم اصلها في الطريق وانما صليتها في بلدي جمعة اخي. مع قصر العشاء -

[01:15:00](#)

فهل فعل الصحيح؟ فعلك غير صحيح لانك في الرياض وفي بلدتك تعتبر مقيما ولست بمسافر. ولذلك لو انك افطرت في نهار رمضان

لانكر عليك انما انت مسافر في الطريق فقط. وعلى هذا فلا تترخص برخص السفر الا في الطريق - [01:15:24](#)

وانت قد جمعت المغرب والعشاء جمع تأخير وهذا لا لا تثريب عليك فيه. لكن الخطأ عندك في اي شيء في قصرك العشاء فلما اخرتها

المغرب والعشاء جمع تأخير كان الواجب عليك ان تصلي العشاء اربع ركعات وليس ركعتين. والا الجمع لا بأس به. انت جمعت ويحق -

[01:15:45](#)

لانك مسافر لكن الخطأ الذي وقع عندك انما هو في كونك قصر العشاء وانت قد وصلت بلد الاقامة. فكان التصرف الصحيح انك اذا

وصلت الى تصلي المغرب ثلاث ركعات والعشاء اربع ركعات - [01:16:06](#)

لماذا غسل التبريد والتنظيف لا يجزئ عن الوضوء بخلاف غسل الجنابة الاصل هو الوضوء. الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم

الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [01:16:23](#)

الاصل ان الانسان اذا قام الى الصلاة يتوضأ. فما الدليل اصلا على ان الغسل يجزى عن الوضوء ما في دليل واضح من من الكتاب او السنة. لكن جمهور الفقهاء يقولون اذا كان الغسل واجبا - [01:16:44](#)

فهما طهارتان صغرى وكبرى فدخلت الصغرى في الكبرى تعليل فقط هذا التعليل لا ينطبق على غسل المستحب ولا على غسل الجنابة فلم تدخل الصورة في الكبرى لان هذا غسل مستحب او غسل مباح - [01:17:00](#)

فيبقى على الاصل والاصل ان الانسان مطلوب منه الوضوء. الاصل ان الانسان مطلوب منه الوضوء. حتى كون غسل الجنابة يجزى عن تراجم ليس محل اجماع محل خلاف. هناك من العلماء قال انها اصول لا يجوز. مطلوب الانسان يتوضأ - [01:17:16](#)

وقول له له وجهته ايضا. لكن جماهير الفقهاء على ان الغسل الواجب يجزى عن الوضوء. ويعلنون بهذا التعليم ولهذا لما سئل الامام احمد ايجزى غسل الجنابة عن الوضوء؟ قال نعم اذا نوى اذا نوى - [01:17:33](#)

لابد ايضا ان ينوي الوضوء اذا لم ينوي الوضوء لم يجزى المسلم اذا اغتسل غسل الجنابة يستحب له ان يأتي بصفة الغسل الكاملة ومن صفة الغسل كاملة انه يتوضأ في هذا الغسل. فبذلك يخرج من الخلاف - [01:17:51](#)

وعلى هذا نقول ان يعني غسل الجنابة وغسل الواجب يجزى عن الوضوء اذا نوى الوضوء وينبغي له ان يأتي بالوضوء في اثناء الغسل. اما الغسل المباح غسل التبريد وغسل التنظيف فهذا لا يجزى عن الوضوء. وهذا - [01:18:10](#)

الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى انه لا يجزى عن الوضوء. هذه مسألة خطيرة لان بعض الناس يغتسل الجمعة ويأتي المسجد الجامع ويصلي. ما تصح صلاته وبعضهم ربما ينغمس في المسح ثم يأتي ويصلي - [01:18:28](#)

فهذا لا يجزى عن الوضوء انما الذي يجزى عن الوضوء الغسل الواجب طيب قال وما كيفية غسل الجنابة؟ هناك صفتان صفة مجزئة وصفة كاملة. الصفة المجزئة ان يعم جميع بدنه بالماء - [01:18:44](#)

يعم جميع بدنه يفتح صبور الماء عليه ويعم جميع البدن او ينغمس في بركة او في مسبح ويعم جميع بدنه بالماء هذا مجزئ. الصفة الكاملة ان يسمى ويغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة - [01:19:00](#)

ثم يغسل رأسه ثلاث مرات ثم شقه الايمن ثم شقه الايسر ثم يعم الماء على سائر بدنه هذه هي الصفة الكاملة ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:19:19](#)